

Distr.: General
26 July 2016
Arabic
Original: English



الدورة الحادية والسبعون
البند ١٩ من جدول الأعمال المؤقت*
التنمية المستدامة

مباشرة الأعمال الحرة من أجل التنمية تقرير الأمين العام

موجز

بموجب قرار الجمعية العامة ٦٩/٢١٠ بشأن مباشرة الأعمال الحرة من أجل التنمية، الصادر في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، أقرت الجمعية بالمساهمة المهمة لمباشرة الأعمال الحرة في تحقيق التنمية المستدامة بتوفير فرص عمل وحفز النمو والابتكار في المجال الاقتصادي وتحسين الأوضاع الاجتماعية والتصدي للتحديات البيئية. وطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار.

وقد قام بإعداد هذا التقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لاستعراض التقدم المحرز في تعزيز مباشرة الأعمال الحرة على مدى العامين الماضيين. ويحدد التقرير أفضل الممارسات والتدابير التي اتخذت دعماً لمباشرة الأعمال الحرة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، وينظر في الدور الذي تؤديه مباشرة الأعمال الحرة في إطار خطة عام ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة. كما يتناول الحاجة إلى بيانات شاملة وقابلة للمقارنة لرصد التقدم المحرز في تنفيذ السياسات وفي وضع مؤشرات لتقييم مدى نجاح سياسات مباشرة الأعمال الحرة.

* A/71/150.



الرجاء إعادة استعمال الورق

190816 120816 16-12966 (A)



ويبين التقرير التصوُّر المختلف لتعزيز مباشرة الأعمال الذي جلبته خطة عام ٢٠٣٠، ويتدبّر العلاقة بين مباشرة الأعمال الحرة وأهداف التنمية المستدامة. ويعرض الفرع الأول المشهد الجديد لخطة عام ٢٠٣٠ ويتناول الفرع الثاني تنفيذ القرار ٦٩/٢١٠ من منظور السياسة العامة، ويعرض أفضل الممارسات لتنفيذ سياسات مباشرة الأعمال الحرة. ويستعرض الفرع الثالث - ٤ الحاجة إلى رصد التقدّم وتقييم مساهمة سياسات مباشرة الأعمال الحرة في بلوغ أهداف التنمية المستدامة. وترد الاستنتاجات والتوصيات في الفرع الرابع مُبرِزةً الحاجة إلى اتباع نهج شامل في تنفيذ سياسات مباشرة الأعمال الحرة ولكفالة القيام بدور فعّال من جانب جميع الأطراف المعنية المحلية، بما فيها الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

المحتويات

الصفحة

٤	المشهد الجديد لخطة عام ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة	أولاً -
٤	مباشرة الأعمال الحرة وأهداف التنمية المستدامة	ألف -
٧	نماذج مستجدة لمباشرة الأعمال الحرة الاجتماعية	باء -
٩	دعم الفئات المحرومة اجتماعياً والنساء والشباب	جيم -
١٣	أفضل الممارسات في تنفيذ سياسات مباشرة الأعمال الحرة	ثانياً -
١٣	صياغة استراتيجية وطنية لمباشرة الأعمال الحرة	ألف -
١٥	تحسين الإطار التنظيمي	باء -
١٧	تعزيز تعليم مباشرة الأعمال الحرة وتنمية المهارات	جيم -
١٩	تحسين إمكانية الحصول على التمويل	دال -
٢٢	تيسير تبادل التكنولوجيا، والابتكار	هاء -
٢٤	تعزيز الوعي والتشبيك	واو -
٢٦	قياس تأثير مباشرة الأعمال الحرة على التنمية المستدامة	ثالثاً -
٢٦	قياس سياسات مباشرة الأعمال الحرة	ألف -
٢٨	قياس تأثير مباشرة الأعمال الحرة على أهداف التنمية المستدامة	باء -
٣٣	الاستنتاجات والتوصيات	رابعاً -

أولا - المشهد الجديد لخطة عام ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة

١ - إن اعتماد الجمعية العامة في قرارها ١/٧٠ خطة عام ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة وأهدافها الـ ١٧ للتنمية المستدامة يمثل دعوة موجهة إلى الحكومات وسائر الأطراف المعنية حول العالم للعمل، بما في ذلك الاعتراف بمساهمة مباشرة الأعمال الحرة في تحقيق تلك الأهداف. وتعكف الحكومات وشركاؤها، بما في ذلك المؤسسات التجارية ووكالات التنمية الدولية، على إعادة صياغة سياساتها وبرامجها وخدماتها لتتواءم مع هذه الأهداف. ويُنظر على نحو متزايد إلى القطاع الخاص باعتباره طرفا معنيا رئيسيا وطرفا فاعلا بالغ الأهمية في تنفيذ وإنجاح أهداف التنمية المستدامة. ويجدر بالذكر على وجه الخصوص أن الهدف ١٧ ينص على إعادة تنشيط "الشراكة العالمية للتنمية المستدامة"، ويعرض على الأوساط المعنية بالتنمية فرصة مهمة للمشاركة في هذا المجال مع الأطراف الفاعلة من غير الدول، بما فيها القطاع الخاص.

ألف - مباشرة الأعمال الحرة وأهداف التنمية المستدامة

٢ - تتعاطى أهداف التنمية المستدامة تعاطيا صريحا مع مباشرة الأعمال الحرة في الأهداف المعنية بالتعليم الجيد والمنصف والشامل وللجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع (الهدف ٤)، وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام والشامل للجميع (الهدف ٨).

٣ - وتقدم أهداف التنمية المستدامة وجهة واضحة لمباشري الأعمال الحرة والقطاع الخاص بوجه عام لتعزيز مشاركتهم في العمل على تحقيق تنمية مستدامة شاملة للجميع. ثم إن مباشرة الأعمال الحرة مرتبطة بعدة أهداف وغايات أخرى للتنمية المستدامة.

٤ - وترد الروابط التي بين مباشرة الأعمال الحرة وأهداف التنمية المستدامة في المجموعات المواضيعية التالية:

النمو والتنوع في المجال الاقتصادي، وفرص العمل اللائق والمنتج

٥ - تسهم مباشرة الأعمال الحرة في النمو والتنوع في المجال الاقتصادي. وهي تحفز على التحوّل الهيكلي والتصنيع فتؤدي إلى تنمية اجتماعية - اقتصادية مستدامة شاملة للجميع^(١). فمع قيام مباشري الأعمال الحرة بافتتاح وتنمية شركاتهم، فإنهم يحدّثون تحوّلًا في الاقتصاد

(١) منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) تقرير عام ٢٠١٣ عن التنمية الصناعية؛ النمو المستدام للتشغيل: نظرة عامة عن دور الصناعة التحويلية والتغيير الهيكلي، اليونيدو، فيينا: www.unido.org/fileadmin/user_media/Research/Statistics/UNIDO_IDR_2013_English_overview.pdf

ويحفزون على تحقيق نواتج أوسع نطاقا تسهم في إنجاز الخطة العالمية للتنمية المستدامة. ويبين الهدف ٨ الحاجة إلى تعزيز "النمو الاقتصادي المستدام". ويشير إلى تعزيز "العمالة الكاملة والمنتجة وإتاحة فرص العمل الكريم للجميع". ويتضمن هذا الهدف دعوة إلى وضع سياسات تعزز إيجاد فرص العمل وتحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق لجميع النساء والرجال، بمن فيهم الشباب والأشخاص ذوو الإعاقة، وتكافؤ الأجر لقاء العمل المتكافئ القيمة" بحلول عام ٢٠٣٠ (الغاية ٨-٥).

٦ - ويشير الهدف ٩ إلى إقامة بنية تحتية صامدة وتعزيز التصنيع المستدام الشامل للجميع وتعزيز الابتكار. علما بأن سياسات التصنيع سوف "تحقق زيادة كبيرة في حصة الصناعة من العمالة والنتائج المحلي الإجمالي، بما يتماشى مع الظروف الوطنية، ومضاعفة حصتها في أقل البلدان نموا (الغاية ٩-٢) و "زيادة فرص حصول المشاريع الصناعية الصغيرة الحجم وسائر المشاريع، ولا سيما في البلدان النامية، على الخدمات المالية، بما فيها الائتمانات ميسورة الكلفة، وإدماجها في سلاسل القيمة المضافة والأسواق" (الغاية ٩-٣). وترتبط جميع هذه المسائل ارتباطا مباشرا بمباشرة الأعمال الحرة والحاجة إلى سياسات متكاملة لمباشرة الأعمال.

٧ - وفي إطار هذه الأهداف، تهدف الخطة العالمية للتنمية المستدامة إلى تحقيق نمو سنوي لا تقل نسبته عن ٧ في المائة في الناتج المحلي الإجمالي في أقل البلدان نموا، وتحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية الاقتصادية من خلال التنوع، والارتقاء بالمستوى التكنولوجي. وتشجع الحكومات على وضع سياسات ائتمانية التوجه لدعم الأنشطة الإنتاجية، والإبداع والابتكار في مجال مباشرة الأعمال الحرة، بما في ذلك نمو المشاريع غير الرسمية وإضفاء الطابع الرسمي عليها، وتحسين إمكانية الحصول على الخدمات المالية.

الإدماج والمساواة والإنتاجية الزراعية

٨ - تتغلغل أهمية الإدماج في ثنايا الخطة العالمية للتنمية المستدامة. فالهدف ٢ يسعى إلى مضاعفة الإنتاجية الزراعية ودخل صغار منتجي الأغذية بحلول عام ٢٠٣٠، وبخاصة النساء وأفراد الشعوب الأصلية، والمزارعون الأسريون، والرعاة، والصيادون. ويشير الهدف ٤ إلى إتاحة فرص التعليم الجيد والمنصف للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، بما في ذلك زيادة أعداد الشباب والبالغين ذوي المهارات التقنية والمهنية المناسبة للعمالة، والأعمال اللائقة ومباشرة الأعمال الحرة. ويسعى الهدف ١٠ إلى تقليص عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها، بتحسين دخل أدنى ٤٠ في المائة من السكان وتمكين وتعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع، بغض النظر عن السن أو الجنس أو الإعاقة

أو الانتماء العرقي أو الإثني أو الأصل أو الدين أو الوضع الاقتصادي أو غيره. ويعزز الهدف ١٦ قيام "مجتمعات مسالمة لا يُهمَّش فيها أحد" وذلك بتحسين إمكانية اللجوء إلى القضاء للجميع وإقامة مؤسسات شاملة للجميع وخاضعة للمساءلة وأكثر فعالية في جميع المستويات. وإن استهداف جهود تعزيز مباشرة الأعمال الحرة بين هذه الفئات الاجتماعية المستضعفة والتي غالباً ما تكون مستبعدة، سوف يسهم إلى حد بعيد في تحقيق الخطة العالمية للتنمية المستدامة.

٩ - وفي حين أن تمكين المرأة داخل في سعي أهداف التنمية المستدامة للإدماج الاقتصادي والمالي، فقد وُضعت تدابير محددة لهذا الغرض. ويركز الهدف ٥ على المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة والفتاة بما يشمل "الحقوق المتساوية في الموارد الاقتصادية"، وامتلاك الأراضي والتصرف فيها وأشكال الملكية الأخرى، فضلاً عن الخدمات المالية، والميراث والموارد الطبيعية. ويسعى الهدف ٢ إلى "القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وذلك بمضاعفة الإنتاجية الزراعية ودخل صغار منتجي الأغذية بحلول عام ٢٠٣٠. وهو يعيّن النساء تحديدا بوصفهن فئة مستهدفة رئيسية. وعليه، فإن دعم مباشرة المرأة للأعمال الحرة يمثل استراتيجية مهمة لتحقيق هذه الأهداف والغايات.

الاستدامة البيئية

١٠ - يتناول الهدف ٧ إمكانية حصول الجميع على طاقة حديثة ميسورة الكلفة وموثوقة ومستدامة. ويشتمل هذا الهدف على غايات تتمثل في تحقيق زيادة كبيرة في حصة الطاقة المتجددة في مجموعة مصادر الطاقة العالمية ومضاعفة المعدل العالمي للتحسّن في كفاءة استخدام الطاقة بحلول عام ٢٠٣٠^(٢). علماً بأن تشجيع أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة (الهدف ١٢) يستهدف تحقيق الاستدامة البيئية من خلال منع إنتاج النفايات، والحد منها وإعادة تدويرها وإعادة استعمالها. وهو يشجع المؤسسات التجارية على الأخذ بممارسات مستدامة، مع القيام في الوقت نفسه بإدماج المعلومات المتعلقة بالاستدامة في دورات الإبلاغ الخاصة بها.

١١ - ويمكن لمباشري الأعمال الحرة إدخال تكنولوجيات وعمليات جديدة للتخفيف من حدة تغيّر المناخ في السوق والتأثير في أنماط الاستهلاك في المجتمع. كما تشمل أهداف التنمية

(٢) تعتبر أهداف التنمية المستدامة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ (الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ١٧٧١، رقم ٣٠٨٢٢، المنتدى الحكومي الدولي الرئيسي للتفاوض بشأن الاستجابة العالمية لتغيّر المناخ.

المستدامة إنشاء قطاعات معينة تتعلق بالطاقة، بما في ذلك السياحة والاقتصاد الأخضر. علماً بأن تشجيع مباشري الأعمال الحرة على اغتنام فرص الأعمال التجارية لإنتاج وتوفير منتجات وخدمات نظيفة بيئية، يمكن أن يساعد الحكومات على الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ.

مشاركة القطاع الخاص وشركائه

١٢ - أتاحت أهداف التنمية المستدامة للقطاع الخاص الفرصة للمشاركة بمزيد من النشاط في التنمية نظراً لما يمكن للمؤسسات التجارية أن تجلبه من موارد ومالية إدارية مهمة في مضمار التنمية، فضلاً عن خبرته في تنمية الأسواق. ويسعى الهدف ١٧ إلى تنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، مُقرّاً بأن المشكلات المعقّدة تتطلب استجابات متكاملة. ويثير هذا تحديات جديدة للحكومات، التي يتعين عليها النظر في إصلاحات واسعة النطاق من أجل مشاركة القطاع الخاص في التنمية المستدامة. وفي خطة عمل الأونكتاد للاستثمار في أهداف التنمية المستدامة - خطة عمل للاستثمار الخاص في أهداف التنمية المستدامة^(٣) تدعو المنظمة إلى إعطاء دفعة قوية للاستثمار الخاص وتقتراح ستة "برامج عمل" واسعة. وتدعو إلى قيام أشكال جديدة للشراكة لتطوير نماذج مبتكرة للأعمال التجارية.

باء - نماذج مستجدة لمباشرة الأعمال الحرة الاجتماعية

١٣ - يعكف راسمو السياسات، في إطار تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، على استحداث آليات للأطراف المعنية للتعاون على تحقيق نمو اقتصادي وصناعي مستدام، وإيجاد فرص عمل، وإحراز تقدم على نحو شامل للجميع اجتماعياً وسليماً بيئياً.

١٤ - وتدعم منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) أساليب التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع. علماً بأنه لا يمكن إلا للاقتصادات ذات القدرة على توليد أنشطة جديدة باستمرار، إحداث تحوّل هيكلي والتصنيع لإيجاد فرص عمل مستدامة وتعزيز الرخاء. كما قامت اليونيدو بإدماج البعد المتعلق بالمساواة الاجتماعية، وتقديم المساعدة التقنية والإرشادات إلى البلدان النامية لضمان أن تكون جهودها مستدامة وشاملة للجميع.

(٣) منشور الأمم المتحدة، UNCTAD/OSG/2015/3، متاح على الرابط التالي:

http://unctad.org/en/PublicationsLibrary/osg2015d3_en.pdf

١٥ - ويشارك القطاع الخاص بصورة متزايدة في إيجاد "قيمة مشتركة" تربط بين التقدم الاجتماعي والتقدم الاقتصادي. فعلى سبيل المثال، تلقى مباشرة الأعمال الحرة الاجتماعية اهتماماً متزايداً بسبب ما لديها من إمكانيات للتصدي لتحديات التنمية المستدامة وذلك بتقليص أوجه عدم المساواة وتعزيز التماسك الاجتماعي. فالدول الأعضاء بالجماعة الاقتصادية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، تعتنق مفهوم مباشرة الأعمال الحرة الاجتماعية كوسيلة لإشراك الجمهور والقطاع الخاص والمجتمع المدني في التصدي للتحديات الاجتماعية الناشئة^(٤).

١٦ - وهناك اتجاه متنام يدفع نحو استحداث "اقتصاد اجتماعي وتضامني" يشمل التعاونيات والمشاريع الاجتماعية^(٥). ويدرك دور العمل التعاوني والمواطنة الإيجابية في تمكين الفئات المحرومة أو المستضعفة تمكيناً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً متكاملًا^(٦).

١٧ - وقد حدث نمو كبير في استخدام أموال القطاع الخاص في الاستثمار الإيجابي الأثر، الذي تعرفه الشبكة العالمية للاستثمار الإيجابي الأثر Global Impact Investing Network بأنه الاستثمار في الشركات والمنظمات والصناديق بغرض استحداث أثر اجتماعي وبيئي إيجابي إضافة إلى عائد مالي. وها هو الاستثمار الإيجابي الأثر بسبيله لأن يصبح سوقاً مالية عن جدارة واستحقاق^(٧). وتشير تقارير الشبكة العالمية إلى اطراد نمو هذه السوق وازدياد تطورها، من قبيل استخدام معايير لقياس الأثر، وعدد الوسطاء، وعدد الفرص الاستثمارية (انظر الشكل الأول أدناه). وهناك قاعدة بيانات تسمى ImpactBase وهي قاعدة بيانات إلكترونية يمكن البحث فيها عن أموال ومنتجات الاستثمارات الإيجابية الأثر مصممة للمستثمرين المعنيين بإحداث أثر إيجابي^(٨).

(٤) تشجع رابطة أمم جنوب شرق آسيا مباشرة الأعمال الحرة الاجتماعية في المنطقة، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، متاح على الرابط <http://asean.org/asean-encourages-social-entrepreneurship-in-the-region>.

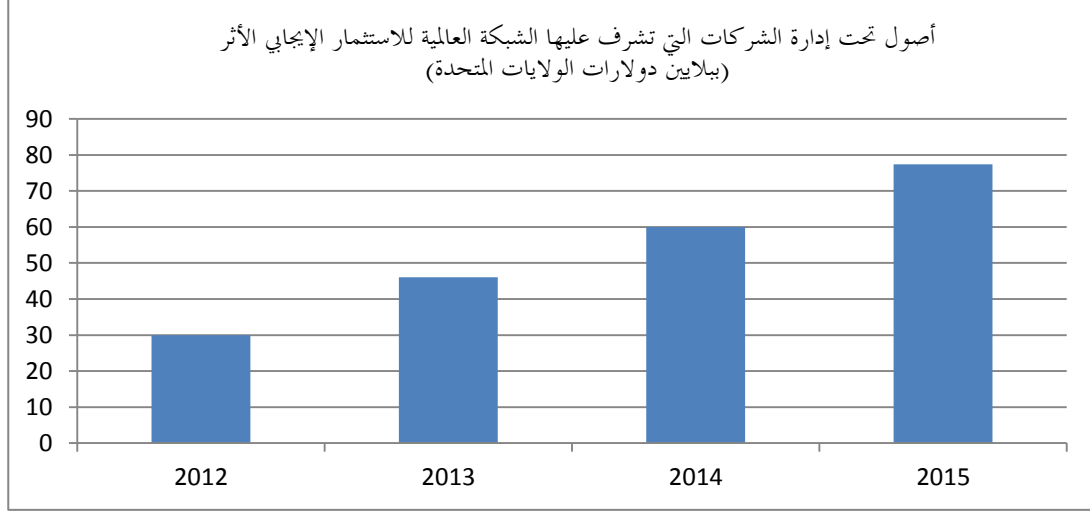
(٥) فرقة العمل المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة المعنية بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني "الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وتحدي التنمية المستدامة" ورقة موقف مقدمة من فرقة العمل المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة المعنية بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني (جنيف، ٢٠١٤).

(٦) Peter Utting, "Realizing the 2030 development agenda through social and solidarity economy", 2015. [[Available from <https://ccednet-rcdec.ca/en/toolbox/realizing-2030-development-agenda-through-social-and>]]. [[link]]

(٧) انظر <https://thegiin.org/>.

(٨) انظر www.impactbase.org. [[link]]

الشكل الأول تصاعد تمويل الاستثمارات الإيجابية الأثر



المصدر: A. Mudaliar, H. Schiff and R. Bass, 2016 Annual Impact Investment Survey (New York, Global Impact Investing Network, JPMorgan Chase & Co. and Department for International Development, United Kingdom).

جيم - دعم الفئات المحرومة اجتماعياً والنساء والشباب

١٨ - إن سياسات وبرامج مباشرة الأعمال الحرة الشاملة للجميع هي عنصر رئيسي من عناصر خطة التنمية المستدامة التي قد تشمل مبادرات تتناول التعليم والتدريب وإمكانية الحصول على معلومات متعلقة بالشؤون المالية والأسواق. وهناك العديد من المؤسسات التي تزود الفئات المحرومة اجتماعياً بالمعارف والمعلومات والمشورة في مجال الأعمال التجارية من خلال التوجيه والوصول إلى الشبكات، وضمان حصول تلك الفئات على الدعم اللازم لمشاركتها مشاركة فعالة في الأنشطة الاقتصادية^(٩).

١٩ - ويلزم أيضاً توجيه مزيد من الاهتمام لتلبية احتياجات فئات مستهدفة خاصة من خلال استراتيجيات مكرسة لمباشرة الأعمال الحرة، من قبيل استراتيجيات وفرص مباشرة الأعمال الحرة للنساء والشباب. علماً بأن النساء تُدرن ما يتراوح بين ثلث وربع كل المشاريع على نطاق العالم ويمثلن ٤٠ في المائة من القوة العاملة العالمية^(١٠). ثم إن العمل الحر

(٩) انظر (الأونكتاد) ”برنامج Empretec، ٢٠١٦: النساء في جوائز الأعمال التجارية، عُقد في نيروبي في ٢١ تموز/يوليه ٢٠١٦.

(١٠) البنك الدولي، قاعدة بيانات المرأة والأعمال التجارية والقانون، متاحة على الرابط <http://wbi.worldbank.org>.

مصدر رئيسي من مصادر الدخل للعديد من النساء في البلدان النامية. علما بأن المبادرات الرامية إلى تعزيز مباشرة المرأة للأعمال الحرة تشمل ما يلي:

- برنامج منظمة العمل الدولية لتنمية مباشرة المرأة للأعمال الحرة: التدريب على مباشرة الأعمال الحرة ودعم المتابعة، مع الجمع بين التدريب النظامي على إدارة الأعمال والمناهج المراعية للاعتبارات الجنسانية، من خلال مجموعة البرامج التدريبية والموارد للمرأة في مجال المشاريع "Get Ahead"^(١١).

- جوائز برنامج مباشري الأعمال الحرة والتكنولوجيا Empretec للنساء المشتغلات بالأعمال التجارية: الذي أنشئ في عام ٢٠٠٨ والذي يدعمه مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، علما بأن هذا البرنامج الذي يقدم جوائز كل سنتين ينبّه إلى الفجوة الجنسانية الاقتصادية وله تأثير كبير في حياة الحاصلات على جوائزها^(١٢).

- برنامج مركز التجارة الدولية المسمى SheTrades: وهو تطبيق شبكي ونقّال سوف يساعد مباشرات الأعمال حول العالم على الارتباط بالأسواق؛ وهو جزء من مبادرة أوسع للمركز لربط مليون امرأة تباشر الأعمال الحرة حول العالم بالأسواق بحلول عام ٢٠٢٠^(١٣).

- برنامج اليونيدو لبناء قدرة المرأة، كعامل من عوامل تقليص الفقر وتعزيز المستثمرات ومباشرات الأعمال الحرة، والاعتراف بالعلاقة بين المساواة بين الجنسين وصون البيئة لتعزيز التصنيع المستدام والشامل للجميع.

٢٠ - وقد أدى التراجع المطرد في معدلات عمالة الشباب في العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى تحول كبير نحو معالجة البطالة وتعزيز إيجاد فرص للعمل من خلال مباشرة الأعمال الحرة، وهما من الأهداف الجوهرية لاستراتيجية أوروبا لعام ٢٠٢٠^(١٤). وهناك مبادرات أخرى تستهدف مباشري الأعمال الحرة من الشباب، تشمل ما يلي:

(١١) تدريب مراعي للاعتبارات الجنسانية وخدمات دعم تمكين المرأة من بدء وإدارة أعمالها التجارية، تُقدم فيما يزيد على ٢٥ بلدا. متاح على الرابط www.ilo.org/wed.

(١٢) تلقى الأونكتاد في دورة البرنامج الخامسة في عام ٢٠١٦ أكثر من ٦٠ ترشيحا للجائزة من ٢٣ بلدا.

(١٣) انظر www.intracen.org.

(١٤) المفوضية الأوروبية، "الرسالة الموجهة من اللجنة": أوروبا (٢٠٢٠) استراتيجية للنمو الذكي والمستدام والشامل للجميع؛ متاحة على الرابط http://ec.europa.eu/europe2020/index_en.htm. [\[\[link\]\]](#)

- قيام الأونكتاد، بالتعاون مع رابطة الدول المستقلة، بإعداد ”دليل السياسات المتعلقة بمباشرة الشباب للأعمال الحرة“ (UNCTAD/DIAE/ED/2015) لدعم راسمي السياسات في تصميم استراتيجيات فعّالة لمباشرة الشباب للأعمال الحرة.
- قيام منظمة العمل الدولية، بالتشاور مع الحكومات، بإصدار ”المبادرة العالمية لتوفير الأعمال اللائقة للشباب“ (٢٠١٦) لتنسيق السياسات التشغيلية والاقتصادية من أجل نمو الأعمال والإدماج الاجتماعي وحماية حقوق العمال لضمان حصول الشباب على معاملة متساوية^(١٥).
- أول برنامج عالمي للشباب يُنشئه البرنامج الإنمائي من أجل التنمية المستدامة والسلام للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠ هو برنامج عالمي خمسي لتمكين الشباب، تكلفته ٣٥ مليون دولار، يستهدف شحذ استجابة المنظمة للتحديات التي يواجهها الشباب على الصعيد العالمي وتعزيز تنفيذ استراتيجية البرنامج الإنمائي المعنية بالشباب للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧.
- قيام المؤسسة الدولية لتمويل الأطفال والشباب بالدعوة إلى تعميم الاستفادة من الخدمات المالية، والقدرات المالية، والكفاءات المتعلقة بمباشرة الأعمال الحرة وتعزيز ”المواطنة الاقتصادية“، والقيام في الوقت نفسه بضمان تمكين المعلمين وتزويدهم بما يحتاجون إليه من مهارات وموارد^(١٦).
- تركيز الاتحاد الأوروبي على دور مباشرة الأعمال الحرة في برنامج عمالة الشباب، الذي يشمل برنامجاً لضمان مصالح الشباب أنشئ في عام ٢٠١٣، لضمان توافر المزيد من خدمات دعم إنشاء أعمال للشباب. علماً بأن العديد من الخطط الوطنية لتنفيذ برنامج ضمان مصالح الشباب، التي تعرضها الدول الأعضاء، يشمل حوافز لدعم إنشاء مشاريع لمباشري الأعمال الحرة من الشباب^(١٧).

(١٥) سوف تستفيد هذه المبادرة استفادة كاملة من خبرة كيانات الأمم المتحدة المشاركة وسائر الشركاء. انظر: http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---ed_emp_msu/documents/publication/wcms_450121.pdf

(١٦) المؤسسة الدولية لتمويل الأطفال والشباب ”تعليم المواطنة الاقتصادية“ CYFI Landscape Series (حزيران/يونيه ٢٠١٦)، متاح على الرابط: <http://www.childfinanceinternational.org/resources/meetings/summit2016/presentations/5-ece-landscape-series.pdf>

(١٧) Verónica Escudero and Elva López Mourelo, “The youth guarantee programme in Europe: features implementation and challenges”, Research Department Working Paper, No. 4 (International Labour Organization (ILO), 2015). [\[\[link\]\]](#)

- قيام ”معاجل التجارة“ في مركز التجارة الدولية بعرض مجموعة من الخدمات لتيسير التجارة بإنشاء أعمال مملوكة للشباب، وربط مباشري الأعمال الحرة من الشباب بالأسواق الدولية.

٢١ - ومن بين المبادرات الرئيسية الرامية إلى تقديم مساعدات تستهدف الفئات المحرومة اجتماعياً، ما يلي:

- برنامج منظمة العمل الدولية التدريبي ”ابدأ أعمالك وحسنها“ ”Start and Improve your Business“ الذي يُقدّم إلى اللاجئين والسكان المحليين المهمشين، شاملاً ١٠ ٠٠٠ رجل وامرأة في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٦.
- تقديم الأونكتاد منهجية برنامجه لمباشري الأعمال الحرة والتكنولوجيا Empretec لذوي المستويات التعليمية المتدنية في مشروعه المشترك مع البرنامج الإنمائي في إثيوبيا في إطار برنامج تنمية الأعمال الحرة^(١٨).
- قيام مدارس الأعمال التجارية الإيجابية الأثر التابعة للأونكتاد بتشجيع مشاركة القطاع الخاص في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالعمل على إحداث تحوّل في الاستراتيجيات المؤسسية التي تُدرّس في مدارس الأعمال التجارية^(١٩).
- سعي مبادرة البرنامج الإنمائي لتنمية الأسواق الجامعة إلى فهم مسألة إعداد نماذج للأعمال التجارية أكثر شمولاً حول العالم وتمكينها واستلهاها.
- سعي برنامج منظمة العمل الدولية التدريبي ”ابدأ أعمالك في مجال التشييد الأخضر وحسنها“ ”Start and Improve Your Green Construction Business“ إلى إنشاء أعمال تشييدية مستدامة بيئياً. وينطبق هذا على برنامج الأونكتاد للكفاءات السلوكية البيئية الذي يسعى إلى تعزيز المهارات الشخصية لمباشري الأعمال الحرة في مجال التشييد الأخضر.

(١٨) The training reinforces behavioural competencies in low literate micro-entrepreneurs and helps them to identify opportunities; training is delivered in Ethiopia's three most widely spoken languages

(١٩) انظر الرابط: <http://business-schools-for-impact.org/about>.

ثانيا - أفضل الممارسات في تنفيذ سياسات مباشرة الأعمال الحرة

٢٢ - يتناول الفرع الثاني تنفيذ قرار الجمعية العامة ٦٩/٢١٠ من منظور يتعلق بالسياسات العامة. وهو منظم وفقا لركائز إطار الأونكتاد لسياسات مباشرة الأعمال الحرة^(٢٠).

ألف - صياغة استراتيجية وطنية لمباشرة الأعمال الحرة

٢٣ - خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٥، قام عدد لا بأس به من البلدان بتصميم واعتماد أطر وطنية لسياسات مباشرة الأعمال الحرة، بعضها بدعم من منظمات دولية، بما في ذلك إكوادور والبرازيل وبنما وجمهورية تنزانيا المتحدة والجمهورية الدومينيكية وزمبابوي وغامبيا وغانا والكاميرون ونيجيريا.

٢٤ - ويقوم الاتحاد الأفريقي بإعداد استراتيجيات لتعزيز مباشرة الأعمال الحرة والتنمية الصناعية. ثم إن استراتيجيته وبرنامج عمله المتعلقين بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم (للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠) والمعنيين بتعزيز وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، يهدفان إلى إتاحة العمالة وتشجيع التجارة فيما بين البلدان الأفريقية بإدماج المشاريع الأفريقية الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم في سلاسل القيمة المضافة على الصعيدين الإقليمي والعالمي، والحد من الفقر وتعزيز الإدماج الاجتماعي^(٢١).

٢٥ - وفي أمريكا الوسطى، فإن المؤسسة الإقليمية لتشجيع تنافس المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم في أمريكا الوسطى، ومنظومة التكامل لأمريكا الوسطى قد وضعتا من خلال استراتيجيتهما رؤية مشتركة لمباشرة الأعمال الحرة باعتبارها عنصراً حيوياً للنمو. وتركز هذه الرؤية على بناء نظم إيكولوجية وطنية، مع القيام في الوقت نفسه بإشراك جميع الأطراف المعنية الإقليمية والتنسيق فيما بينها.

٢٦ - وقد قام الأونكتاد في عدة بلدان في أفريقيا وأمريكا اللاتينية، بتنفيذ إطار سياسة مباشرة الأعمال الحرة، مع بعض الاختلافات بين البلدان (انظر الإطار ١). وفي معظم الحالات كانت حكومات تلك البلدان تشرع في مشاوره بشأن مباشرة الأعمال الحرة من خلال منتديات وطنية، وحلقات دراسية إقليمية، وتمارين على قياس الأداء بمعايير مرجعية، وآليات الاستعراض، بمشاركة الأطراف المعنية. ثم إن الحوار التشاركي بين الأطراف المعنية في القطاعين العام والخاص قد أرسى الثقة وحدد أهدافاً مشتركة.

(٢٠) الأمم المتحدة "إطار سياسة مباشرة الأعمال الحرة وتنفيذ المبادئ التوجيهية" (UNCTAD/DIAE/ED/2012/1). متاح على الرابط: http://unctad.org/en/PublicationsLibrary/diaeed2012d1_en.pdf.

(٢١) انظر <http://au.int/en/summit/26>.

الإطار ١

أفضل الممارسات والدروس المستفادة من تنفيذ إطار مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية لسياسة مباشرة الأعمال الحرة يتعاون مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) مع راسمي السياسات من خلال شبكة لمراكز معنية بمباشرة الأعمال الحرة والتكنولوجيا، من أجل دعم تنفيذ إطار سياسة مباشرة الأعمال الحرة. وقم تم تمييز عدد من أفضل الممارسات من خلال هذا التعاون، فيما يلي بيانها:

تمييز وكالة رائدة لتوجيه السياسة الوطنية لمباشرة الأعمال الحرة هناك حاجة إلى قيام كيان داخل الحكومة أو خارجها لمباشرة وتحديد عملية السياسة. ففي إكوادور، قام التحالف من أجل مباشرة الأعمال الحرة والابتكار بترتيب أولويات المبادرات المتعلقة بالسياسة المعنية، من خلال مشاورات واسعة ووفر ما يلزم من قيادة وتنسيق، مما في ذلك تجريب مبادرات جديدة ورصدها وتقييمها (انظر <http://aei.ec>).

وضع نهج منظم لتحديد وإشراك الأطراف المعنية في عملية رسم السياسات ساعد الأونكتاد حكومة بنما في مشاورات الأطراف المعنية في صياغة الخطة الخمسية (٢٠١٥-٢٠١٩) لتطوير المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم ومباشرة الأعمال الحرة. وتشجع هذه الخطة إضفاء الطابع الرسمي على المشاريع، والعمل اللائق، والحصول على قروض، وتعليم مباشرة الأعمال الحرة.

اتخاذ النهج التشاركي

ينبغي إشراك مجموعة متنوعة من الأطراف الفاعلة المثلة لمجموعة متنوعة من القطاعات، والجماعات المهتمة، وبعض المستويات الحكومية، في عمليات صياغة السياسات المعنية. وفي حلقة عمل للأطراف المعنية عقدها الأونكتاد، قامت وكالة تعزيز التصدير والاستثمار في غامبيا، ووزارة التجارة والصناعة والتكامل الإقليمي والعمالة، ووزير التجارة عبدولي جوبي، بإبراز أهمية "نوعية مشاركة الأطراف المعنية"، التي قال إنها سوف "تحدّد نوعية السياسة"^(١).

وضع خطط عمل

في الجمهورية الدومينيكية، أنشأت وزارة الصناعة والتجارة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم خمسة أفرقة عاملة لصياغة خطة عمل وطنية لمباشرة الأعمال الحرة. وقد شملت الخطة إنشاء تحالف بين القطاعين العام والخاص، وحملة إعلامية، ودراسة

لإدماج المسائل المتعلقة بمباشرة الأعمال الحرة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في قانون العمل والآليات المالية، للحدّ من مخاطر الاستثمار المشترك.

المصدر: مذكرة من أمانة الأونكتاد بشأن تشجيع مباشرة الأعمال الحرة من أجل التنمية، (TD/B/C.II/29).
(أ) ملاحظات افتتاحية في حلقة العمل المتعلقة بإطار سياسة مباشرة الأعمال الحرة لغامبيا، التي عُقدت في بانجول في شباط/فبراير ٢٠١٦.

٢٧ - ومع اتجاه الأسواق الوطنية المتزايد إلى الاندماج في الاقتصاد العالمي، تتعاضد أهمية السياق المحلي. ويولى اهتمام أكبر لدور السلطات الحكومية دون الوطنية، ولا سيما للاقتصادات الحضرية وإدارة المدن^(٢٢).

٢٨ - وتقر خطة عمل أديس أبابا للمؤتمر الدولي الثالث المعني بتمويل التنمية (انظر القرار ٣١٣/٦٩، المرفق) بالحاجة إلى إضافة قيمة من جانب البلدان النامية وإلى إدماج أبعاد مدى للمشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم في سلاسل القيمة المضافة على الصعيدين الإقليمي والعالمي. وفي قرار الجمعية العامة ١٥/٦٩، اعتمدت الجمعية الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي الثالث المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية المعنون "إجراءات العمل المعجل (مسار ساموا)" التي تدعو إلى مباشرة الأعمال الحرة والابتكار وإيجاد فرص للعمل اللائق من خلال مشاريع القطاعين العام والخاص. ثم إن برنامج عمل فيينا للبلدان النامية غير الساحلية للعقد الممتد من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠٢٤، يدعو إلى مشاركة المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم في التجارة الدولية من خلال اعتماد وتنفيذ سياسات محلية سديدة (انظر القرار ١٣٧/٦٩، المرفق الثاني). كما أن إعلان برنامج عمل إسطنبول لأقل البلدان نمواً ينتقيان تشجيع مباشرة النساء والشباب للأعمال الحرة لتحسين الانتفاع من الطاقات الاقتصادية غير المستغلة.

باء - تحسين الإطار التنظيمي

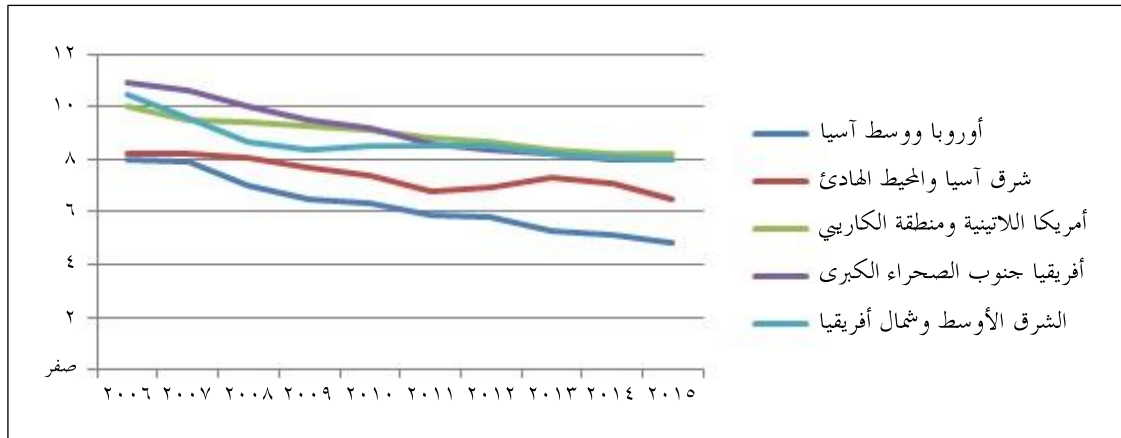
٢٩ - تقوم الحكومات بدور رئيسي في تهيئة بيئة تنظيمية مواتية لإطلاق العنان لطاقت مباشرة الأعمال الحرة. علماً بأن الحكومات تضمن، بإصلاحها سياساتها وقوانينها وأنظمتها، ألا تتعوق الأسواق وأنشطة مباشرة الأعمال الحرة ببيئة سياساتية مزعزعة، أو بالأنظمة المفرطة التشدد أو الضرائب الباهظة، أو المنافسة غير العادلة أو الفساد.

(٢٢) انظر www.doingbusiness.org/subnational.

٣٠ - وتم تبسيط تسجيل الأعمال التجارية حول العالم في العقد الماضي. وقد تناقص عدد الأيام والإجراءات اللازمة لبدء مشروع تجاري، كما يتضح من الشكل الثاني أدناه. غير أنه لا بد من بذل جهود مستمرة لتنظيم وتبسيط الإجراءات الإدارية الأخرى، مثل الوقت اللازم لتقديم الضرائب.

الشكل الثاني

عدد الإجراءات اللازمة لبدء مشروع تجاري



المصدر: بيانات البنك الدولي (http://data.worldbank.org).

٣١ - وتدعم وكالات الأمم المتحدة الجهود الرامية إلى إضفاء الطابع الرسمي على ممارسات الأعمال التجارية. فانتهاء الطابع الرسمي يجعل من الصعب تحصيل الضرائب ويحد من النمو الاقتصادي.

٣٢ - وقد أُطلقت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ بوابة المؤسسة العالمية لتسجيل المشاريع (http://GER.co) كمبادرة مشتركة بين الأونكتاد وشبكة مؤسسة كوفمان العالمية لمباشرة الأعمال الحرة ووزارة الخارجية الأمريكية. وهي تهدف إلى تبسيط العمليات الإدارية حول العالم، بدءاً بتسجيل الأعمال التجارية. وفي عام ٢٠١٥، اعتمد ٢٨ بلداً إجراءات النافذة الواحدة والتسجيل الإلكتروني، في حين استضاف ١٢٦ بلداً بوابات معلومات. ومن خلال حملة "تخضّر بحلول عام ٢٠١٩" "Go Green by 2019"، يُطلب إلى الحكومات وضع كل العمليات الإدارية على الإنترنت وجعلها واضحة وبسيطة بحلول عام ٢٠١٩.

٣٣ - وتلقي قاعدة بيانات البنك الدولي للمؤشرات العالمية للحكومة التنظيمية الضوء على أهمية الأنظمة العالية الجودة والجيدة التصميم. علماً بأنه كلما زادت الشفافية خلال عملية وضع القواعد والأنظمة، وكلما زادت ممارسات التشاور قوة، زادت الجودة والكفاءة التنظيمية.

٣٤ - ومن المبادرات الأخرى ما يلي:

- قيام لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي بالمساعدة على الحدّ من العقبات القانونية التي تعترض طريق المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم في الاقتصادات النامية، وتيسير مشاركة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في عمليات الشراء العمومي من خلال آليات التحكيم والتوفيق في الميدان التجاري؛
- قيام أداة منظمة العمل الدولية "للبيئة المواتية للمشاريع المستدامة"^(٢٣) بتقديم توصيات قائمة على أدلة بشأن كيفية تحسين بيئة الأعمال التجارية في نحو ٣٠ اقتصاداً نامياً منذ عام ٢٠١١. وفي هندوراس، ألغت الحكومة الاستخدام الإلزامي لخدمات التوثيق لدى تسجيل مشروع جديد، مما أدى إلى خفض التكاليف السنوية للتسجيل بمبلغ ٥ ملايين دولار، وتشجيع بضعة آلاف من المشاريع التجارية غير الرسمية على اكتساب الطابع الرسمي.
- قيام اليونيدو بتقييم وقياس المنافسة الصناعية من خلال مؤشرها للأداء الصناعي التنافسي، مع قيامها في الوقت نفسه بتنمية القدرات الوطنية على تحسين الإحصاء ورسم السياسات في مجال الصناعة، وتيسير عمليات السياسة الصناعية وتقديم دورات تدريبية متعلقة بالسياسة في هذا المجال من خلال معهد تنمية القدرات^(٢٤). كما تقوم اليونيدو بمساعدة الحكومات في إنشاء مراكز جامعة ومنابر للأسواق الإلكترونية، مثل "بوابة مباشري الأعمال الحرة" "Entrepreneurs Gateway".

جيم - تعزيز تعليم مباشرة الأعمال الحرة وتنمية المهارات

- ٣٥ - قام عدد متزايد من البلدان والمناطق بصياغة استراتيجيات بشأن تعليم مباشرة الأعمال الحرة، وتأسيس مباشرة الأعمال الحرة في التعليم النظامي. ويجري تنفيذ هذه الاستراتيجيات من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة الممولة في سياقات التعليم غير النظامي والنظامي، وفيما يلي أمثلة على ذلك:
- يُطلب الآن إلى جميع طلبة المدارس الثانوية في رواندا أخذ دورة في مجال مباشرة الأعمال الحرة. وتشمل الدورات أنشطة تعليمية مقررة، ومختبرات المهارات، ونوادي

(٢٣) خدمات استشارية بشأن كيفية تقييم البيئة التي تعمل فيها المشاريع التجارية، وصياغة مقترحات للإصلاح وتنفيذها ورصدها، وقد أُجري في السنتين الماضيتين ١٥ تقييماً قُطرياً، انظر www.ilo.org/eese.

(٢٤) انظر: www.unido.org/what-we-do/cross-cutting-services/industrial-policy-advice-research-and-statistics.html.

رجال الأعمال من الطلاب حيث يعمل الطلاب ضمن أفرقة لبدء وإدارة أعمال تجارية مقرها المدرسة^(٢٥).

- وفي بنما، أنشئ في عام ٢٠١٥ المجلس الوطني لمباشرة الأعمال الحرة لتوجيه إعداد المناهج الدراسية الوطنية.
- أنشأت الجامعة الأردنية مركزاً جديداً للابتكار وريادة الأعمال، يقدم تسهيلات لمرحلة ما قبل حضانة المشاريع، إضافة إلى التوجيه والموارد المالية والمساعدة في الحصول على براءات الاختراع.
- تعمل اليونيدو ووكالات أخرى على تحسين تدفق المعلومات بشأن الاحتياجات الحالية والمستقبلية لمهارات القطاع الخاص للمساعدة في تصميم مناهج التعليم والتدريب الفني والمهني التي تلي على نحو أفضل احتياجات السوق. وتشمل الأمثلة التي حدثت مؤخراً المناهج/البرامج التي وضعت في تونس وجمهورية تنزانيا المتحدة.
- تتعاون المفوضية الأوروبية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على توفير إرشادات بشأن تعليم مباشرة الأعمال الحرة. وقد أوصيتا بطرق تعليمية جديدة ومبدعة في المدارس الأولية والثانوية، مع التركيز على مباشرة الأعمال الحرة بوصفها خياراً مهنيّاً.

٣٦ - تتجه المدارس والجامعات حول العالم على نحو متزايد إلى إدخال تعليم مباشرة الأعمال الحرة في شكل دورات وصفوف فردية يمكن أن تتخذ أشكالاً مختلفة ويمكن أن تقدمها المؤسسة المعنية أو جهات خارجية. وقد أدخلت تنمية الشخصية وتنمية الميول في بعض النظم التعليمية^(٢٦). كما يجري إعداد مناهج تعليمية تستهدف تنمية المهارات بما يتفق مع طلبات الأسواق التنافسية، وذلك باتخاذ طرق تعليمية جديدة وإشراك القطاع الخاص.

٣٧ - ومن بين البرامج الرئيسية لتنمية مهارات مباشرة الأعمال الحرة والأعمال التجارية التي تقدمها وكالات الأمم المتحدة، برنامج منظمة العمل الدولية "تعرف على عالم الأعمال" "Know About Business"^(٢٧). وبرنامج "ابدأ عملك التجاري وحسنه Start and

(٢٥) أنظر www.experienceeducate.org/all-blog/2016/3/31/educate-launches-in-rwanda.

(٢٦) David Scott Yeager and Carol S. Dweck, "Mindsets that promote resilience: when students believe that personal characteristics can be developed", *Educational Psychologist*, vol. 47, No. 4 (2012).

(٢٧) إن أداة منظمة العمل الدولية "تعرف على عالم الأعمال" قد أدخلت تعليم مباشرة الأعمال الحرة كجزء من استراتيجيتها الأوسع لتنمية مباشرة الأعمال الحرة. وقد أثمر ذلك بدء برامج وطنية لتعليم مباشرة الأعمال الحرة باستخدام برنامج تعرف على عالم الأعمال الذي تم دمجها في السياسات الوطنية في ١٨ بلداً.

“Improve Your Business”^(٢٨) والتدريب على مباشرة الأعمال الحرة والتكنولوجيا Empretec الذي يقدمه الأونكتاد، فضلاً عن دليل اليونيدو العملي بشأن تنمية مباشرة الأعمال الحرة للجامعات ومباشري الأعمال الحرة من الشباب والنساء. ومركز التجارة الدولية متخصص في توفير إمكانية الوصول إلى الأسواق العالمية والتجارة الإلكترونية. علماً بأن تقديم برامج التدريب على مباشرة الأعمال الحرة يديره على نحو متزايد القطاع الخاص أو القطاعات غير الربحية. ويلاحظ أن المعاجلات الرائدة للأعمال التجارية وأحياء العمل المشترك التي تتيح بناء القدرات كثيراً ما تديرها شركات. كما أن التدريب على مباشرة الأعمال الحرة يديره عادة جهات التمويل، مثل المصارف ومؤسسات التمويل المتناهي الصغر. وتتيح المنابر الإلكترونية الوصول إلى المناهج والبرامج التوجيهية، بما في ذلك برنامج الأونكتاد لمدارس الأعمال التجارية الإيجابية الأثر^(٢٩) ومؤسسة توني إلوميلو^(٣٠).

دال - تحسين إمكانية الحصول على التمويل

٣٨ - إن تحسين إمكانية الحصول على التمويل، ولا سيما للمشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم، يمثل هدفاً رئيسياً في معظم البلدان النامية، حيث يكون النظام المصرفي التقليدي غير ملائم لإنشاء مشاريع تجارية وغير مناسب للمشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم. ولما كان تمويل مشاريع مباشرة الأعمال الحرة ينطوي على مخاطر أكثر مما تنطوي عليه المشاريع التجارية الثابتة، فلا تزال ضمانات القروض هي الأدوات السياسية الرئيسية التي تستخدمها الحكومات لتسهيل حصول المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم على التمويل^(٣١). ويمكن في هذا الصدد اتخاذ تدابير من قبيل الائتمانات المحددة الهدف، ومشاريع الإقراض المباشر، و ضمانات حقوق الملكية والائتمان. وفي هذا الصدد، يوجد العديد من الوكالات الإنمائية التي تساعد الحكومات. كما أن هناك في طور النشوء أشكالاً أخرى للتمويل أنسب لإنشاء المشاريع التجارية. وقد صدر مؤخراً تقرير لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة يبرهن على وجود طرق بديلة للوساطة المالية لدمج التنمية المستدامة في

(٢٨) ففي أوغندا، أظهرت النتائج المنشورة في عام ٢٠١٥ أن الجمع بين التدريب على مباشرة الأعمال الحرة بناء على برنامج منظمة العمل الدولية (الذي يُقدّم في أكثر من ١٠٠ بلد ويشترك فيه ما يزيد على ٦ ملايين مشترك على مدى السنوات العشر الماضية) والحصول على قروض، قد أدّى إلى زيادة نسبتها ٥٤ في المائة في الأرباح وزيادة معدل العمالة بنسبة تتراوح بين ٤٥ في المائة و ٦٦ في المائة (انظر www.ilo.org/siyb).

(٢٩) انظر business-school-for-impact.org.

(٣٠) انظر tonyelumelufoundation.org.

(٣١) OECD, *Financing SMEs and Entrepreneurs 2016: an OECD Scoreboard* (Paris, 2016).

نسيج النظام المالي^(٣٢). والحق أن مبادئ برنامج البيئة للتأمين المستدام هي إطار عالمي للاستدامة ومبادرة تعاونية عالمية تقوم بدور رائد في البحث عما تقوم به المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم والمدن حول العالم لتصبح أقدر على التكيف مع تغير المناخ، وكيف يمكن لقطاع التأمين دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم والمدن في تقييم المخاطر المناخية ووضع خطط للتأقلم مع تغيرات المناخ.

٣٩ - وقد ظهر حشد من أشكال التمويل الجماعي والاقتراض من السوق ومن الأقران وغيرها من الأشكال البديلة للتمويل الإلكتروني، باستخدام المبتكرات التكنولوجية لتغيير الطريقة التي يستخدمها الناس والمشاريع التجارية والمؤسسات للحصول على المال واستثماره. ويؤدي توافر تلك الابتكارات إلى توسيع دائرة الخدمات المالية التي تستهدف بوجه خاص شرائح السوق المستبعدة والتي تنقصها الخدمات المالية، وتشمل دائرة الخدمات تلك المدخرات، والائتمان، والتأمين، وحتى المنتجات الاستثمارية.

٤٠ - وقد بلغ إجمالي الأموال المستثمرة في التنمية ٩,٨٥ بليون دولار في عام ٢٠١٥ وتشير المصادر المختصة إلى أن ما يقرب من ثلث هذه السوق العالمية تجري إدارته من خلال مؤسسات سويسرية، ولا سيما التمويل المتناهي الصغر. ووفقاً لتقارير صدرت مؤخراً، فإن معدل النمو المتوسط المتوقع للسوق العالمية للتمويل المتناهي الصغر في عام ٢٠١٦ يتراوح بين ١٠ و ١٥ في المائة، مع عائد سنوي مستهدف متوسطه ٤,٥ في المائة، مما يبين مدى جاذبية هذه الشريحة للمستثمرين^(٣٣).

٤١ - ويقوم المستثمرون الملائكة بدور بالغ الأهمية في حفز تمويل المشاريع. وتقوم رابطات للمستثمرين الملائكة على الصعيدين الإقليمي والدولي بتوفير خدمات التوجيه والتشبيك. فعلى سبيل المثال، أقرت تركيا قانوناً للاستثمارات الملائكية يقدم للمستثمرين حافزاً ضريبياً بنسبة ٧٥ في المائة (أعلى نسبة في العالم)؛ وقد زادت جمهورية كوريا تخفيضاتها الضريبية للاستثمار الملائكي إلى ٥٠ في المائة؛ واعتمدت إندونيسيا خارطة طريق للتمويل المستدام لتعزيز مهارات المهنيين الماليين؛ ووسعت المكسيك خدماتها المالية في الأرياف من خلال الإعانات المباشرة والمساعدة التقنية.

(٣٢) برنامج الأمم المتحدة للبيئة، النظام المالي الذي نحتاج إليه: موازنة النظام المالي مع التنمية المستدامة، جنيف ٢٠١٥.

(٣٣) Philipp Aerni and others, "Swiss investment for a better world: the first market survey on investments (for development)" (Zurich, Swiss Sustainable Finance, University of Zurich and Symbiotics, 2016).

٤٢ - وتقدّم المؤسسات المالية للفئات المستهدفة كالنساء والشباب، التدريب في مجال محو الأمية المالية. ويتعاطى الأونكتاد مع الإدماج المالي للمشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم من خلال المواد التدريبية المتعلقة بالحاسبة وتغطية المخاطر والتي تقدّم المشورة إلى المنظمين في مجال أنظمة الحاسبة، وتقدم المساعدة التقنية للمسؤولين الحكوميين بأدوات من قبيل "أداة تطوير الحاسبة" ومواد يستخدمها مباشرة الأعمال الحرة. ويساعد الأونكتاد البلدان النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية على بناء قدرات تنظيمية ومؤسسية وبشرية على الحاسبة لصالح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم لتطبيق أفضل الممارسات.

٤٣ - وقد وضعت اليونيدو نهجاً متكاملًا يجمع بين إتاحة أشكال مناسبة من التمويل لإنشاء وتطوير المشاريع مع توفير مساعدة نوعية سابقة للإنشاء وتالية له^(٣٤). وتقدّم اليونيدو، من خلال برنامجها للنموذج الحاسوبي لتحليل الجدوى والإبلاغ، التدريب على التقييم المالي للمشاريع ومحو الأمية المالية.

٤٤ - وقد أصبح التمويل المختلط شائعاً، مستعيناً بالاستخدام الاستراتيجي للتمويل الإنمائي والصناديق الخيرية لتعبئة تدفقات القطاع الخاص الرأسمالية لصالح الأسواق الناشئة والحديثة. ويتيح التمويل المختلط الفرصة لتوسيع نطاق التمويل التجاري للبلدان النامية وتوجيه التمويل نحو الاستثمارات ذات الأثر التنموي الإيجابي^(٣٥). ويقوم الصندوق الإقليمي لتمويل التعليم في أفريقيا بتيسير الإتاحة المستدامة لخدمات تمويل التعليم، ودعم التعليم الثانوي والعالي والمهني في الميادين التي يرتفع الطلب عليها. ويشجع الصندوق على إقامة نُظُم مالية في أفريقيا. فعلى سبيل المثال يوجد في جنوب أفريقيا برنامج يُعرف باسم برنامج مبتكرات ضد الفقر، يمثل آلية لمشاطرة المخاطر ويقدم منحاً مناسبة على أساس تنافسي للمشاريع التجارية المبتكرة التي لديها إمكانية عالية للحدّ من الفقر، لتمكينها من التوسّع واختراق أسواق جديدة. وتعمل اليونيدو في تونس بالمشاركة مع مصرف التنمية الأفريقي، وفريق الأمم المتحدة القطري والكيانات المحلية للقطاعين العام والخاص، على إعداد شكل مبتكر للتمويل المختلط لدعم المشاريع التجارية المبتكرة الرامية إلى النمو. وتتيح "سوق التنمية" لمباشري الأعمال الحرة الشباب الحصول على منح صغيرة كشكل من أشكال حقوق الملكية للوصول إلى موارد مالية أكبر.

(٣٤) انظر: <http://www.unido.org/youth.html>.

(٣٥) اسم البرنامج هو البرنامج الريفي للمساعدة التقنية والتمويل المتناهي الصغر، متاح على الموقع www.bansefi.gob.mx/Patmir/Pages/default.aspx.

هاء - تيسير تبادل التكنولوجيا، والابتكار

٤٥ - لا يخفي أن الاستثمار في العلم والتكنولوجيا والابتكار ضروري للتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي. علماً بأن كلاً من خطة عمل أديس أبابا وخطة عام ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة يعترفان بما لدى الاستثمار في العلم والتكنولوجيا والابتكار من إمكانيات للمعاونة في تحقيق الأهداف الإنمائية. ويمكن للبحث والتطوير تعزيز التنمية المستدامة بإقامة مجتمعات أكثر حضرة وأشمل، ومعالجة مختلف جوانب الفجوة الرقمية. وثمة جهود وطنية ودولية مجموعها ٤٦ جهداً تركز على تصميم سياسات للاستثمار في العلم والتكنولوجيا والابتكار أكثر شمولاً ومراعاةً للبيئة، تجلب فوائد التكنولوجيا والابتكار إلى الفقراء. وعلى سبيل المثال، يقدم الأونكتاد للبلدان إرشادات بشأن وضع وتنقيح سياساتها الوطنية للاستثمار في العلم والتكنولوجيا والابتكار. علماً بأن برنامج الأونكتاد الجديد لتعلم سياسات الابتكار قد بنى قدرات في مجال سياسات الاستثمار في العلم والتكنولوجيا والابتكار من خلال التدريب والتشبيك (انظر TD/B/C.II/25).

٤٦ - ويقوم برنامج البيئة، بمساعدة الشبكة العالمية للانتاج المقتصد للموارد والأنظف، بدعم ٥٠ مشروعاً صغيراً ومتوسطاً في ثمانية بلدان لإدخال الاستدامة في نماذجها للأعمال التجارية وفي سلاسل القيمة المضافة. وهو يدعم تهيئة ظروف مواتية للابتكار الإيكولوجي وتشجيع مباشرة الأعمال الحرة الخضراء بالتركيز على الإدارة السليمة للمواد الكيميائية، والسياحة المستدامة، والتوسيم الإيكولوجي، وإعلام المستهلكين، والتفكير في دورة حياة المنتج (مثل بصمة المنتج والبصمة التنظيمية). ويعمل البرنامج الإقليمي للاستهلاك والانتاج المستدامين في إطار برنامج التحول إلى أنماط التنمية المستدامة في آسيا، وبرنامج التحول في شرق المتوسط، ومشروع التحول إلى الاقتصاد الأخضر في أفريقيا.

٤٧ - ويعدّ النظام المحلي للابتكار، الذي يدمج مباشري الأعمال الحرة في الجامعات ومراكز البحث المحلية، من العوامل الأساسية للتصدّي للتحديات الناشئة في مجالات الإسكان، والبنية التحتية السليمة بيئياً، والتنمية الحضرية المستدامة، وإنتاج الطاقة واستهلاكها. ويعدّ مرصد اليونسكو العالمي لأدوات سياسة العلم والتكنولوجيا والابتكار قاعدة بيانات مفتوحة تساعد البلدان في رصد وتقييم "نظمها الإيكولوجية" الابتكارية، والمقارنة بين أفضل الممارسات. كما أنشأت اليونسكو مؤخراً شبكة من المراكز المتميزة في المنطقة العربية لدعم مراكز التكنولوجيا والابتكار في شكل حدائق للعلم والتكنولوجيا.

٤٨ - ويركز الابتكار في مجال الزراعة على الشواغل الاجتماعية والبيئية، مؤكداً على العلاقة بين الأمن الغذائي وتغيّر المناخ. ويتطلب التواتر المتزايد والشدة المتعاظمة للكوارث

الطبيعية أن تعتمد الحكومات تدابير جديدة للتخفيف من المخاطر وتعزيز الصمود. علماً بأن تغير المناخ، والزراعة المتكيفة مع تغير المناخ، واستحداث زراعة مستدامة مع كونها مكثفة، هي أمور تتطلب الابتكار. ويُعتبر تعزيز خدمات الإرشاد الزراعي، والارتقاء بالإنتاجية الزراعية عاملين رئيسيين كما يتضح من الأمثلة التالية^(٣٦):

- أعدت اليونيدو دليلاً عملياً لتدريب مباشري الأعمال الحرة، يُعرف باسم نهج ”حضرنه أعمالك التجارية“ ”Greening your business“، الذي يزيد المعرفة ويذكي الوعي بشأن الكفاءة في استخدام الطاقة، وإدارة النفايات، والتأثير البيئي؛
- تقوّي جائزة مباشرة الأعمال الحرة للشباب التي يقدمها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة) الروابط المتبادلة بين الابتكار والمشكلات الاجتماعية والإيكولوجية الناجمة عن تزايد التوسع الحضري؛
- تقود منظمة العمل الدولية مشروعاً من مشاريع وحدة العمل في الأمم المتحدة، مع منظمة الأغذية والزراعة، والأونكتاد، وبرنامج البيئة، ومركز التجارة الدولية من أجل ”حضرنه“ صناعة البناء في زامبيا؛
- ويعتزم مشروع منيهوت الجيل القادم في أفريقيا استخدام الانتقاء الجينومي لتحسين المحاصيل؛
- ويمثل مشروع أرز الجيل الرابع مسعى عالمياً يشارك فيه بيولوجيون في ١٨ بلداً لتحسين محاصيل الأرز^(٣٧)؛
- قامت مدينة كونزا للتكنولوجيا في كينيا بإدماج رؤية خاصة بإنشاء مجموعة من صناعات المعرفة داخل المدينة في مرحلة تصوّر المشروع (انظر E/CN.16/2016/2).

٤٩ - وقد تم تعزيز مباشرة الأعمال الحرة من خلال التغييرات السريعة في خدمات التكنولوجيا والإنترنت. علماً بأن منابر تبادل المعاملات فيما بين المنشآت التجارية وتبادل المعاملات بين المنشآت التجارية والعملاء قد نما نمواً كبيراً^(٣٨). ونشأت سياسات واستراتيجيات وطنية لمساعدة مباشري الأعمال الحرة على الاستفادة من التجارة

(٣٦) انظر تقرير عام ٢٠١٥ عن أقل البلدان نمواً: إحداث تحوّل في الاقتصادات الريفية (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.15.II.D.7).

(٣٧) ”مستقبل الزراعة“ عدد مجلة الإيكونومست الفصلي عن التكنولوجيا، ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٦.

(٣٨) UNCTAD, “UNCTAD B2C e-commerce index 2016”, technical notes on ICT for development No. 7, (٣٨) .available from http://unctad.org/en/PublicationsLibrary/tn_unctad_ict4d07_en.pdf

الإلكترونية، كما نشأ في الوقت نفسه عدد من منابر التوجيه الإلكتروني. ويتيسر الحصول على الأموال بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بناءً على ابتكارات من قبيل قواعد البيانات الموسعة المحصنة ضد التلاعب و”الخدمات المالية المتنقلة“. ثم إن التعهيد الجماعي، أي الاستعانة بالجمهور، والتمويل الجماعي وجوائز الابتكار التي أتاحت بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تمثل طرقاً جديدة للتعاون على استحداث المبتكرات وتمويلها. وتستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة في تحسين التشبيك بين مجتمعات المغتربين. وقد شملت خطة عمل أديس أبابا إنشاء آلية لتيسير التكنولوجيا لبناء القدرات في مجال التكنولوجيا بما في ذلك الاستثمار في العلم والتكنولوجيا والابتكار.

٥٠ - كما قامت البلدان النامية بربط سياساتها للتجارة والابتكار بخطة التنمية للاستفادة من توسُّع شبكات الإنتاج الدولية. وقد أدى ذلك إلى تعزيز التجارة، وبخاصة تجارة السلع الوسيطة. وقد قام بعض أنجح الاقتصادات النامية بربط جهودها الإنمائية بسلاسل القيمة المضافة العالمية^(٣٩).

واو - تعزيز الوعي والتشبيك

٥١ - من الأهمية بمكان إبراز قيمة مباشرة الأعمال الحرة وإسهامها في تعزيز التنمية المستدامة. ويشمل هذا تغيير المواقف الاجتماعية والتصدّي للتصورات المسبقة السلبية حول مباشرة الأعمال الحرة.

٥٢ - وقد تكاثرت المؤتمرات والجهود التي تبرز قيمة مباشرة الأعمال الحرة والمواهب، وفيما يلي أمثلة لذلك:

- يُحتفل بالأسبوع العالمي لمباشرة الأعمال الحرة حول العالم في ١٦٠ بلداً؛
- يجمع مؤتمر مباشرة الأعمال الحرة العالمي للولايات المتحدة الآلاف من مبشري الأعمال الحرة، والمستثمرين، والباحثين، وراسمي السياسات، وسائر أبطال إنشاء المشاريع؛
- استضاف البيت الأبيض القمة العالمية لمباشرة الأعمال الحرة؛ أولاً في عام ٢٠١٠ سنوياً منذ ذلك الحين. وقد حضر القمة السابعة التي عُقدت في جامعة ستانفورد الرئيس باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة؛

(٣٩) Valentina De Marchi, Elisa Giuliani and Roberta Rabellotti, *Local Innovation and Global Value Chains in Developing Countries* Working Paper Series, No. 2015-022 (Maastricht, the Netherlands, United Nations University-Maastricht Economic and Social Research Institute on Innovation and Technology, [\[link\]](#)); *World Investment Report 2013: Global Value Chains—Investment and Trade For* 2016). Development (United Nations publication, Sales No. E.13.II.D.5)

- تتيح القمة السنوية لتحالف رابطة الدول المستقلة وآسيا لمباشري الأعمال الحرة الشباب الفرصة لمباشري الأعمال الحرة الشباب للتعلّم من مباشري الأعمال الحرة الراسخين؛
- قام أسبوع المال العالمي للمؤسسة الدولية لتمويل الأطفال والشباب بتعزيز الوعي بالمال بين الناس.
- ٥٣ - وأدخلت مبادرات أُتخذت مؤخراً الابتكار والاستدامة باعتبارهما الهدفين الرئيسيين لشبكات مباشرة الأعمال الحرة، ومنها ما يلي:
 - تواصل لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي توعية الجمهور ودعم المؤسسات المجتمعية والقائمة على الاحتراف بشأن معايير القانون التجاري المقبولة دولياً، وذلك بترجمة المعايير إلى اللغات المحلية، وإنشاء قواعد بيانات محلية ونشر المعلومات.
 - قامت وزارة خارجية الولايات المتحدة بالتعاون مع شركة مايكروسوفت والمشروع التحريبي للمدارس الإلكترونية، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، ومبادرة عطلة نهاية الأسبوع لبدء الأعمال التجارية، بتدشين شراكة الأمم المحرّرة لفرص الابتكار (LIONS@FRICA). ويعد المشروع التحريبي للمدارس الإلكترونية في أفريقيا إحدى المبادرات الرئيسية، وهو يهدف إلى ربط مبادرة بدء الأعمال التجارية الأفريقية بالنظام الإيكولوجي العالمي.
 - تعد مباشرة الأعمال الحرة في مجال المياه منبراً تعاونياً عالمياً جديداً يجمع بين المستثمرين ومباشري الأعمال الحرة لإيجاد حلول لتوفير مياه الشرب المأمونة والميسورة الكلفة.
 - تدعم شبكة المعاجلات العالمية المعاجلات في بدء مشاريع تجارية ناجحة.
 - مبادرة "السوق المثالية الكاريبية" "Caribbean Idea Marketplace" وهي منافسة في وضع خطط للأعمال التجارية، مشجعةً لمباشري الأعمال الحرة المحليين والمغتربين على إقامة شراكات تجارية.
 - يدعم أعضاء شبكة أسبن لمباشري الأعمال الحرة الإنمائية في إسبانيا ما يزيد على ٤١٥ ٠٠٠ مباشر للأعمال الحرة بتوفير خدمات إنشاء المشاريع التجارية^(٤٠).

(٤٠) انظر: Aspen Network of Development Entrepreneurs, "State of the small and growing business sector: 2015 impact report" (2016).

ثالثاً - قياس تأثير مباشرة الأعمال الحرة على التنمية المستدامة

٥٤ - يناقش الفرع الثاني الحاجة إلى رصد التقدم المحرز وتقييم إسهام سياسات مباشرة الأعمال الحرة في بلوغ أهداف التنمية المستدامة. علماً بأن مباشرة الأعمال الحرة بحكم طبيعتها ذاتها قد تصعب القياس والمقارنة بين البلدان.

ألف - قياس سياسات مباشرة الأعمال الحرة

٥٥ - في حين أن مستويات مباشرة الأعمال الحرة تُقاس في الغالب بمؤشرات من قبيل معدل العمالة الذاتية أو معدلات ملكية الأعمال التجارية أو معدلات بدء المشاريع التجارية، يتزايد الاعتراف بأن تلك المقاييس غير كافية لرسمي السياسات. فالأمر يستلزم المزيد من المقاييس النوعية^(٤١).

٥٦ - وفيما يلي أهم مبادرات قياس مباشرة الأعمال الحرة:

- راصد الأعمال الحرة العالمي: يقدم مقاييس متوافقة بشأن المواقف، والأنشطة والخصائص (أي الطموحات) للأفراد الذين يشاركون في مختلف مراحل مباشرة الأعمال الحرة لقياس الاختلافات في مستوى نشاط مباشرة الأعمال الحرة بين الاقتصادات عبر المستوى المماثل للتنمية الاقتصادية (مجموعة بوصفها اقتصادات دافعها العوامل والكفاءة والابتكار) والمواقع الجغرافية. ويصدر الراصد العالمي مؤشراً سنوياً يتألف من ثلاثة مؤشرات فرعية تسجل الملامح السياقية لمباشرة الأعمال الحرة عبر متغيرات فردية ومؤسسية^(٤٢).
- البرنامج المشترك بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والمكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي لمؤشرات مباشرة الأعمال الحرة: يقدم تقارير بشأن ثلاث مجموعات من المؤشرات لقياس مباشرة الأعمال الحرة وهي: المحددات (أي الإجراءات السياسية)، ومؤشرات أداء وتأثير مباشرة الأعمال الحرة (أي الأهداف السياسية)^(٤٣). وتقتصر منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

(٤١) José Ernesto Amorós and Niels Bosma, *Global Entrepreneurship Monitor: Global Report 2013—Fifteen Years of Assessing Entrepreneurship Across the Globe* (Global Entrepreneurship Research Association, 2014)

(٤٢) Zoltan Acs and Erko Autio, "The Global Entrepreneurship and Development Index: a brief explanation" delegate paper for the event "How to make the United Kingdom more entrepreneurial?", London, March 2010. Available from <https://workspace.imperial.ac.uk/business-school/Public/JC/GEDI%20delegate%20paper.pdf>

(٤٣) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، إطار للتعاظم مع مباشرة الأعمال الحرة وقياسها؛ الوثيقة (2008) STD/DOC، متاحة على الرابط التالي: [www.oecd.org/officialdocuments/publicdisplaydocumentpdf/?doclanguage=en&cote=std/doc\(2008\)2](http://www.oecd.org/officialdocuments/publicdisplaydocumentpdf/?doclanguage=en&cote=std/doc(2008)2)

خمسة مجالات رئيسية لمحدّات مباشرة الأعمال الحرة وهي: الفرص، والأشخاص المهرة، والموارد، والإطار التنظيمي، والثقافة.

- مؤشر الظروف العامة لمباشرة الأعمال الحرة الدينامية: أعدّ هذا المؤشر مؤسسة تعزيز وتنمية المشاريع الصغرى PRODEM ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية كأداة يستعين بها المهنيون في النظم الإيكولوجية لمباشرة الأعمال الحرة في أمريكا اللاتينية لتحديد معيار مرجعي وتعيين أنسب العوامل لسد الفجوة في المشاريع الدينامية وإيجاد فرص عمل عالي الجودة.

- إطار البنك الدولي لتقييم التأثير: هو مرجع لراسمي السياسات والمنظّمين لاختيار النهج المناسبة لتقييم سياسات تمويل المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم، والمداخلات التي تستخدم مجموعة من تقنيات تقييم التأثير^(٤٤).

- سجل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم: يقيّم اتجاهات تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم ومباشرة الأعمال الحرة، مستخدماً ١٣ مؤشراً أساسياً لمساعدة راسمي السياسات في تقييم ما إذا كانت احتياجات المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم من التمويل تجري تلبيتها، وتقديم إرشادات بشأن تصميم وتقييم التدابير السياساتية مع مرور الوقت^(٤٥).

٥٧ - إضافة إلى المبادرات المحدّدة في الفقرة ٥٦، يقدم إطار الأونكتاد لسياسة مباشرة الأعمال الحرة نهجاً ومنهجية لتقييم سياسات مباشرة الأعمال الحرة في بلد ما، مع القيام في الوقت نفسه بتحديد الفجوات ورصد التقدّم المحرز مع مرور الوقت. كما يضم قائمة لعدد ٢٣ مؤشراً فرعياً للمجالات الستة للإطار. ويقدم الإطار أداة موجهة للتقييم الذاتي مع مشاركة نشطة لجميع الأطراف المعنية الوطنية الرئيسية. وعلى أساس هذا الإطار وضع الأونكتاد نموذجاً إحصائياً سهل الاستخدام وقائمة بمؤشرات لإعداد تقييم لكل عنصر من عناصره^(٤٥).

٥٨ - وعلى الرغم من نجاح جميع المبادرات الموصوفة أعلاه، توجد حاجة إلى توافق دولي في الآراء وإرشادات بشأن المؤشرات الأساسية للسياقات الخاصة بالبلدان النامية، تتيح

(٤٤) البنك الدولي، "إطار قياس التأثير: تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم" (واشنطن العاصمة، الشراكة العالمية للبنك الدولي من أجل الإدماج المالي، ٢٠١٢).

(٤٥) أنظر: <http://unctad.org/en/Pages/DIAE/Entrepreneurship/Entrepreneurship-Policy-Framework-and-Implementation-Guidance.aspx>

لرأسمي السياسات رصد الاتجاهات وقياس مدى فعالية سياسات مباشرة الأعمال الحرة. وانضم كل من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومؤسسة كوفمان والأونكتاد معاً لوضع مبادئ توجيهية في هذا الصدد^(٤٦).

باء - قياس تأثير مباشرة الأعمال الحرة على أهداف التنمية المستدامة

٥٩ - يُشار إلى مباشرة الأعمال الحرة إشارة مباشرة في الهدفين ٤ و ٨ في خطة عام ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، (انظر الجدول ١). ويمكن استخدام المقاييس الفردية والمؤسسية لتقييم تنفيذ سياسة مباشرة الأعمال الحرة ونجاحها على المستوى الوطني، بغض النظر عن هذين الهدفين من أهداف التنمية المستدامة حيث تُذكر منهما مباشرة الأعمال الحرة تحديداً. ويركز الجدول ١ على النتائج والتأثيرات، إذ إن الأنشطة والنواتج تعتمد على سَلَم الأهداف الذي قرره رأسمو السياسات على الصعيد الوطني. غير أنه لدى تنفيذ البلدان سياسات مباشرة الأعمال الحرة، فإنها قد تتبع على نحو أشمل الأسلوب المنهجي الذي توصي به لجنة المانحين لتطوير المشاريع. ويقوم معيار هذه اللجنة على أساس تحديد سلسلة النتائج مع توضيح كل خطوة في مبادئ البرنامج، بدءاً من الأنشطة مروراً بالنواتج والنتائج وانتهاءً بالتأثيرات^(٤٧). علماً بأن هذا يمكن رأسمي السياسات من أن يكونوا واضحين بشأن ما يقدمونه من افتراضات، وأن يصيغوا ويرصدوا المؤشرات المصممة لاختبار تلك الافتراضات وتقييم الخواص والتغيرات الأوسع نطاقاً واستخدام النتائج للإبلاغ والرصد.

(٤٦) OECD, Kauffman Foundation and UNCTAD, “White paper on measuring entrepreneurship for development” (forthcoming).

(٤٧) التعاريف الواردة أدناه متوافقة مع ”مسرد المصطلحات الأساسية الذي أعدته شبكة لجنة المساعدة الإنمائية المعنية بتقييم التنمية“ www.oecd.org/dataoecd/29/21/2754804.pdf ومع شروح التعاريف. المصدر: “The Donor Committee for Enterprise Development standard for measuring results in private sector development: control points and compliance criteria”, version VII, April 2015 (www.enterprise-development.org/page/download?id=1842).

- النشاط: إجراءات تُتخذ أو عمل يؤدي، يجري من خلاله حشد المدخلات من قبيل الأموال والمساعدة الإنمائية وسائر أنواع الموارد لتحقيق نواتج معينة.
- النواتج: المنتجات والسلع الرأسمالية والخدمات الناتجة عن تدخل إنمائي؛ وقد تشمل أيضاً التغييرات الناجمة عن التدخل والمتعلقة بتحقيق النتائج.
- النتائج: الآثار القصيرة الأمد والمتوسطة الأمد المرجحة أو المحققة المترتبة على نواتج أحد التدخلات.
- التأثير: الآثار الطويلة الأمد الأولية والثانوية والإيجابية والسلبية الناجمة عن تدخل إنمائي بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن قصد أو عن غير قصد.

الجدول ١

مباشرة الأعمال الحرة وأهداف التنمية المستدامة: المؤشرات الممكن استخدامها للمساهمة
المباشرة على الصعيد الوطني

الغاية	هدف التنمية المستدامة
الغاية ٤-٤: تحقيق زيادة كبيرة بحلول عام ٢٠٣٠ في عدد الشباب والبالغين ذوي المهارات المناسبة، بما فيها المهارات التقنية والمهنية	الهدف ٤ التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع
مؤشرات النتائج	مؤشرات التأثير
١ - زيادة عدد المدارس الأولية والثانوية - التي تقدّم برامج لمباشرة الأعمال الحرة أو أنشطة خارج المنهج الدراسي (كل من المهارات الإثرائية التقنية والشخصية)	١ - تناقص عدد الشباب العاطلين عن العمل
٢ - زيادة عدد المعلمين وأساتذة الجامعات المدربين على التدريب على مباشرة الأعمال الحرة	٢ - زيادة العدد الإجمالي للأعمال الناشئة عن بدء مشاريع تجارية أو المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم
٣ - زيادة عدد الجامعات التي تقدّم دورات أو برامج لمباشرة الأعمال الحرة في مناهجها الدراسية	٣ - نمو مساهمة قطاع المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم في الناتج المحلي الإجمالي والعمالة
٤ - زيادة عدد دورات التدريب الخاصة المتاحة على مباشرة الأعمال الحرة	
٥ - تعزيز المساواة بين المرأة والرجل في الحصول على تعليم وتدريب جيد وميسور الكلفة في مجال مباشرة الأعمال الحرة	
٦ - زيادة إمكانية حصول الفئات المستضعفة، بما فيها ذوي الإعاقة وأفراد الشعوب الأصلية	
مصدر البيانات الرئيسي	بيانات العملة الوطنية
الهدف ٨	سلطة/وزارة التعليم الوطنية
تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع	الغاية ٨-٣
	تعزيز السياسات الموجهة نحو التنمية والتي تدعم الأنشطة الانتاجية، وفرص العمل اللائق، ومباشرة الأعمال الحرة والقدرة على الابداع والابتكار، والتشجيع على اضافة الطابع الرسمي على المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم، ونموها، بما في ذلك من خلال الحصول على الخدمات المالية

الغاية	هدف التنمية المستدامة
مؤشرات النتائج	مؤشرات التأثير
٧ - زيادة عدد المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم	٤ - زيادة العدد الإجمالي للأعمال الرسمية الناشئة عن بدء مشاريع تجارية والمشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم.
٨ - تحسين إمكانية حصول المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم على التمويل	٥ - زيادة إنتاجية المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم
٩ - زيادة حصة المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم من القروض للنساء والشباب في مجمل قروض المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم	٦ - تحسين نسب الرسملة في قطاع المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم
١٠ - تعزيز نوعية العمالة، بما في ذلك العقود الرسمية، وتحسين تمثيل العمال، والحوار الاجتماعي وتعزيز الامتثال لمعايير العمل الدولية	٧ - تعزيز مشاركة المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم في السلاسل العالمية للقيمة المضافة
١١ - تعزيز الارتقاء التكنولوجي والابتكار بسبل منها التركيز على ارتفاع القيمة المضافة والقطاعات الكثيفة اليد العاملة	٨ - زيادة تصدير المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم للخدمات
	٩ - تناقص مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد
مصدر البيانات الرئيسي	التمويل الوطني
	بيانات العملة الوطنية
	الوزارة، حكومة البلد، مسح المؤسسات الوطنية

٦٠ - ومن المهم أيضاً قياس السياسات المتعلقة بالمساهمة غير المباشرة لمباشرة الأعمال الحرة في الأهداف الأخرى للتنمية المستدامة. علماً بأن مجموعات أهداف التنمية المستدامة المحددة في الفرع الأول تبين كيف يمكن لمباشرة الأعمال الحرة المساهمة في تحقيق مجموعة مختلفة من الأهداف، مثل النمو والتنوع في الميدان الاقتصادي؛ والإدماج؛ والإنتاجية الزراعية؛ والتمكين الاقتصادي للمرأة، والاستدامة البيئية. ويمكن أن يساعد قياس تلك التأثيرات على صياغة سياسات محدّدة الهدف، قد تؤدي إلى تعزيز أنواع معينة من المشاريع، مثل بدء مشاريع التكنولوجيا المتقدّمة، والأنشطة الرامية إلى تيسير تأثير مباشرة الأعمال الحرة على النمو الاقتصادي، والتحوّل الهيكلي والتنوّع. ويمكن لهذه السياسات أيضاً أن تركز على سياقات محدّدة، مثل التنمية الريفية وزيادة الإنتاجية الزراعية، أو على الفئات المستهدفة، مثل مباشرة المرأة للأعمال الحرة أو مباشرة الأعمال الحرة الخضراء، مما يؤدي بطريق غير مباشر إلى تعزيز المساواة والتوازن الجنساني، أو إلى التأثير غير المباشر في أنماط الإنتاج والاستهلاك في المجتمع. علماً بأن المؤشرات المقترحة في الجدول ٢ توضح كيفية قياس مثل هذه التأثيرات.

الجدول ٢

مباشرة الأعمال الحرة وأهداف التنمية المستدامة: المؤشرات الممكنة الأخذ بها للمساهمات الإضافية على الصعيد الوطني

الموضوع	مؤشرات النتائج	مؤشرات التأثير
الأهداف ٢ و ٤ و ١٠ و ١٦		
الإدماج، والمساواة والانتاجية الزراعية	١٥ - زيادة عدد الفقراء أو نساء ورجال الشعوب الأصلية المعينين للعمل في المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم	١٤ - زيادة الإنتاجية الزراعية ودخل صغار منتجي الأغذية، وبخاصة للنساء وأفراد الشعوب الأصلية، والمزارعين الأسريين، والرعاة والصيادين
	١٦ - تحسين إمكانية حصول الفئات المستضعفة على الأرض والتمويل والوصول إلى الأسواق الجديدة والمتنامية	١٥ - زيادة إنتاجية المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم غير الزراعية في الأرياف
	١٧ - تحسين إمكانية الحصول على التمويل والتكنولوجيا للمشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم الزراعية وغير الزراعية في الأرياف	١٦ - تحسين معامل جيني والاستقرار الاجتماعي
	١٨ - تحقيق تغييرات في نوعية التنظيم قياساً على مشاركة المواطن في وضع القواعد والأنظمة	١٧ - تحسين مؤشرات الحوكمة
بيانات العمالة الوطنية		
مصدر البيانات	بيانات الأسر المعيشية والمنشآت - البنك الدولي (للحوكمة التنظيمية) نيابة عن الشمولية المؤسسية	بيانات البنك الدولي، الإحصاءات الوطنية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد، مسح القطاع
الهدف ٥ تمكين المرأة	١٩ - زيادة تمثيل المرأة في ملكية المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم، وفي عضوية المجالس وفي المناصب الإدارية	١٨ - زيادة عدد الوظائف المكافئة ذات الدوام الكامل للمرأة في القطاع الخاص
	٢٠ - تحسين إمكانية حصول مباشرات الأعمال الحرة على ما يحتاجه من مدخلات، مثل الأراضي والأموال، وإمكانية الوصول إلى الأسواق الجديدة والمتنامية	١٩ - زيادة إنتاجية المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم التي تملكها المرأة وتديرها
	٢١ - استحداث منتجات للخدمات المالية تستهدف مباشرات الأعمال الحرة، بما في ذلك مبادرات التمويل الخضراء التي تستهدف المرأة	٢٠ - تحسين قدرة المرأة على متابعة فرص المعيشة المستدامة

مصدر البيانات	المؤسسات الاجتماعية والمؤشر الاستقصاءات المصرفية الجنساني، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي
	واستقصاءات المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم
الأهداف ٧ و ١٢ و ١٣ و ١٤	
الاستدامة البيئية	٢٢ - التحسينات في الاستخدام المقتصد للطاقة، مما في ذلك استخدام الطاقة المتجددة في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم المتجددة) ٢١ - زيادة عدد عمليات بدء المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم (مثل السياحة الإيكولوجية، والطاقة المتجددة) ٢٢ - زيادة إنتاجية المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم للقوانين والأنظمة البيئية ٢٣ - زيادة امتثال المشاريع الصغيرة والصغرى والمتوسطة الحجم العاملة في القطاعات الإيكولوجية ٢٤ - تقليص النفايات التي تنتجها المشاريع الصغيرة والصغرى والمتوسطة الحجم ٢٣ - زيادة الطاقة المتجددة التي تنتجها وتستخدمها المشاريع الصغيرة والصغرى والمتوسطة الحجم ٢٤ - زيادة نسبة الناتج المحلي الإيكولوجية الزراعية تحت إدارة الكربون من المشاريع الصغيرة والصغرى والمتوسطة الحجم
مصدر البيانات	دراسات إفرادية لمنظمة الأغذية والزراعة، استقصاءات المشاريع الصغيرة والصغرى والمتوسطة الحجم، الإحصاءات الوطنية، الاستقصاءات الصناعية، استقصاءات المشاريع الصغيرة والصغرى والمتوسطة الحجم، استقصاءات الصناعة

المصدر: الأونكتاد

٦١ - فيما يتعلق بجميع فئات الاستدامة المذكورة آنفاً، فإن من المهم جمع البيانات وإعداد وتطبيق المؤشرات مع سلسلة النتائج بدءاً بالأنشطة وانتهاءً بالتأثير. والقطاع الزراعي غير الرسمي هو أكبر مستخدم في العالم غير أنه لا تتوافر بيانات عن معظم الاقتصادات النامية. ويستلزم الأمر توفير المزيد من البيانات المصنّفة بحسب الجنس والعمر في المجتمعات الريفية. وينبغي للبيانات المتعلقة بالابتكار أن تميّز بين الابتكار الأخضر وغيره. علماً بأن البيانات المتعلقة بإنتاج الطاقة البديلة واستهلاكها هي أيضاً مفيدة. وحتى يتسنى تحديد تأثير سياسة مباشرة الأعمال الحرة على أهداف التنمية المستدامة فيما يتعلق بالاستدامة البيئية، يتعين أن تميّز هذه الكتلة الحرجة من المعلومات المنشآت التجارية الكبيرة عن المشاريع الصغيرة والصغرى والمتوسطة الحجم.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

٦٢ - أحرز تقدم كبير في التعاطي مع استراتيجيات وأطر مباشرة الأعمال الحرة منذ اعتماد قراري الجمعية العامة ٢٠٢/٦٧ و ٢١٠/٦٩. ويلاحظ أن تعميم مباشرة الأعمال الحرة في خطط واستراتيجيات التنمية الوطنية والدولية يؤدي إلى تصور جديد ترتبط فيه أهداف التنمية المستدامة بتعزيز مباشرة الأعمال الحرة ارتباطاً لا فكاً منه.

٦٣ - وتشير أفضل الممارسات إلى ضرورة قيام جميع الأطراف المعنية، بما فيها الحكومات ومؤسساتها، وسائر الأطراف المعنية، بما فيها المجتمع المدني والقطاع الخاص، بدور نشط في هذا الصدد. فلا بد من اتخاذ نهج شامل.

٦٤ - وينبغي للحكومات مواصلة تهيئة بيئة أكثر مؤاتة للأعمال التجارية من أجل مباشري الأعمال الحرة، وذلك بتحسين نوعية التشريعات والإنفاذ والمعلومات. علماً بأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد سهّل بدء مشاريع جديدة، مقللاً الأعباء الإدارية بتبسيط الإجراءات. وقد تدعّمت شبكات مباشري الأعمال الحرة وأقيمت روابط أفضل بين مباشرة الأعمال الحرة والابتكار.

٦٥ - ولا يزال نقص إمكانية الحصول على التمويل هو العائق الأكبر الذي يواجه مباشري الأعمال الحرة. وينبغي للسياسات والبرامج والخدمات استحداث آليات تمويلية مبتكرة، وتعزيز المؤسسات وتحسين الإجراءات الخاصة بالدائن والمقترض. وينبغي للسياسات أن تعكس تباين مجتمع المشاريع، واختلاف احتياجات الدعم ومراحل التنمية. وينبغي أن تكون هناك سياسات محددة تستهدف، فيما تستهدف، النساء والشباب والفئات المستضعفة. وينبغي لراسمي السياسات إقامة نُظُم إيكولوجية لمباشرة الأعمال الحرة لخطة عام ٢٠٣٠. وينبغي لهم أن يضمنوا إلى ذلك وضع دليل عملي للسياسات لحفز الاستثمار ونماذج الأعمال التجارية المستدامة والمشاريع الرائدة التي تبدأ صغيرة ثم تتوسّع بعد اختبار الحلول وتبيين نجاحها.

٦٦ - ويمكن لمباشري الأعمال الحرة وضع حلول بسيطة وفعالة في مجالات خدمات المرافق العامة، والتعليم، والرعاية الصحية، والبيئة ونماذج الأعمال التجارية المراعية لمصالح الفقراء. وعلى الرغم من أنه لا تزال هناك حاجة إلى تعجيل تنفيذ البنى التحتية للاتصالات والطاقة في العديد من البلدان النامية، مع التقدّم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فإن هناك فرصة متعاضمة لاستغلال الأعمال التجارية الجديدة، وتحسين إنتاجية المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم، وإنشاء شبكات وما تحتاج إليه من قنوات للبيع، بما في ذلك التجارة الإلكترونية.

٦٧ - والبيانات والمؤشرات الرصينة والشاملة والآنية مهمة لصياغات السياسات ومراجعتها. وينبغي الاستعانة بممارسة الرصد بمزيد من الدقة للنتائج وقياسها، لتحديد تأثير سياسات مباشرة الأعمال الحرة. وقد يتطلب ذلك استخدام مجموعات المقارنة وتحديد النجاح أو الفشل. وهناك حاجة إلى قياس النواتج الكمية والنوعية وتأثيرها وتبادل الممارسات الجيدة في مجال مباشرة الأعمال، بما في ذلك مؤشرات قياس مساهمة مباشرة الأعمال الحرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما أن هناك حاجة إلى المزيد من المعلومات للاسترشاد بها في إجراء الإصلاحات في تسجيل الأعمال التجارية والتجارة وسوق العمل.

٦٨ - وينبغي للمتدى السياسي الرفيع المستوى للتنمية المستدامة، بوصفه المنبر الرئيسي لمتابعة واستعراض خطة عام ٢٠٣٠، أن يشمل مناقشات بشأن مباشرة الأعمال الحرة للنهوض بالتوجيهات الحكومية الدولية لتنفيذ استراتيجيات مباشرة الأعمال الحرة أفضل وأعظم تأثيراً.